المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 12778
الصفحـات : 54 المسلسل : 259

ملف صحفي

رجال الفكر والسياسة والإعلام اليمنيون يتحدثون لـ(الجزيرة) عن اليوم الوطني

الأكوع: الدور السعودي عربياً وإسلامياً ودولياً دور إيجابي أسهم في خدمة قضايا الأمة

◆ د. الكبسي: الملك عبدالله أختط سياسة واضحة تتميز بالشجاعة والوضوح

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2007
الصفحـات : 54
العـــدد : 12778
المسلسل : 259

صنعاء - عبد المنعم الجابري

تحل ذكرى اليوم الوطني حاملة معها العديد من الإنجازات والإبداعات التي رسمتها القيادة الرشيدة بأحرف من ذهب في سيرة هذا الوطن وسطرتها الأيام من خلال النهضة التنموية التي تشهدها المملكة سواء على الصعيد الاجتماعي أو الاقتصادي أو على صعيد ومستوى السياسة الخارجية والريادة التي حظيت بها المملكة في المجالين العربي والإسلامي.
(الجزيرة) التقت عدداً من المسؤولين في اليمن الشقيق وكان لها معهم هذا اللقاء.
الأستاذ عبدالله الاكوع نائب رئيس اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء في الجمهورية اليمنية.. قال:
إن المتابع للتطور الذي تشهده المملكة العربية السعودية في شتى المجالات، يلمس أن هناك وتيرة كبيرة من العمل المثمر والسريع الذي تنعكس نتائجه

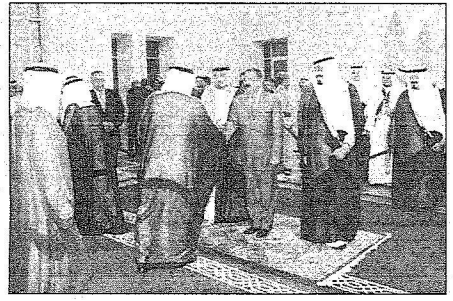

المصـــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2007
الصفحـات : 54
العـــدد : 12778
المسلسل : 259

الطيبة بشكل مباشر على حياة المواطن السعودي.. وأضاف الاكوع أن هناك توجهاً حقيقياً في المملكة لكي تصبح الحياة السياسية أكثر انفتاحا وبما يحافظ على الهوية السعودية وأكثر مرونة مع الشارع وأن المواطن السعودي أصبح مشاركاً في المناشط والحياة السياسية.

وأضاف نائب رئيس لجنة الانتخابات اليمنية: نحن نعتقد أن الإخوة في المملكة يلمسون هذا التطور المدروس والموزاي للمتغلات النوعية التي تحققت للمملكة في الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية، متمنياً لشعب المملكة العربية السعودية الاستمرار في طريق النجاح والتقدم.

وحول دور المملكة في محيطها الإقليمي.. قال عبدالله الاكوع: إن للمملكة العربية السعودية دور ريادي على المستوى العربي والإسلامي والعالم من حيث العمل المتواصل والدؤوب في خدمة القضايا والحفاظ على المصالح العربية والإسلامية، معتبراً أن الموقع السياسي والاقتصادي للمملكة قد أسهم في نجاح دورها على الصعيد الإقليمي والدولي.

مشيراً إلى الدور الذي لعبته في حقن الدم الفلسطيني واحتواء الصراع بين حركتي فتح وحماس رغم الصعوبات والتوجهات المعاكسة، لافتاً إلى أن مؤتمر مكة للمصالحة الفلسطينية كان عنواناً بارزاً للنظرة الثاقبة والقراءة المتفهمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لخطورة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

وأضاف: لاشك أننا لمسنا دورها المتميز خلال السنوات الأخيرة.. وأثبتت للمملكة أنها عند مستوى ضننا والدور الذي نأمله و يأمله كل العرب والمسلمين لما لها من أهمية في نفوسنا.

في الصفوف الأولى

□ الدكتور أحمد الكبسي نائب رئيس جامعة صنعاء وأستاذ العلوم السياسية ،بدأ حديثه عن العلاقات اليمنية السعودية، وقال: إنها تشهد تطوراً كبيراً في ظل مرحلة اكتمال الثقة بين البلدين.. معتبراً توقيع معاهدة جدة وزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى اليمن بأنها فتحت مرحلة جديدة من التعاون بين البلدين، مؤكداً أن تلك العلاقة شكلت مساهمة كبيرة في ترسيخ جذور الاستقرار والأمن ليس في البلدين فقط بل في المنطقة والعالم من خلال مساهمة البلدين في القضاء على الكثير من البؤر الإرهابية ونجاح البلدين في حربهما ضد هذه الآفة.

وأشار الدكتور الكبسي إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اختط سياسة واضحة وهادفة في حربه على الإرهاب واقتلاع جذوره في المملكة وكذا تطوير الأوضاع السياسية والاقتصادية والتنموية في المملكة على الصعيد الداخلي، بالإضافة إلى إعلان مواقفه الصريحة والشجاعة ووقوفه في الصفوف الأولى للدفاع عن القضايا العربية والإسلامية في وجه المخاطر والأهوال التي تحيط بالأمة.

وقال: إن ذلك الدور ليس بمستغرب على المملكة العربية السعودية، فالجميع يتوقع منها تلك الأدوار بالنسبة للقضايا العربية والإسلامية كنتيجة للمكانة الحية في نفوس العرب والمسلمين ومكانتها من الناحية الاقتصادية والثروة التي حباها الله بها والموقع الاستراتيجي، لافتا إلى أن المملكة تنجح في غالب مساعيها وجهودها في خدمة القضايا العربية والإسلامية.

وأشار نائب رئيس جامعة صنعاء وأستاذ العلوم السياسية إلى قضية الصراع العربي الإسرائيلي، وقال: إن للمملكة أسهمت وعملت بشكل إيجابي رغم الصعوبات في هذه القضية التي تعتبر قضية القضايا، من خلال طرح المبادرات البناءة في تحقيق السلام والاستقرار في هذه المنطقة التي تُعد الأكثر اشتعالا على مستوى العالم، وكذا استغلال ثقلها وقبولها عالميا في ممارسة الضغوطات على الأطراف الدولية والإسلامية لتوضيح الموقف العربي وكشف النوايا العدوانية للكيان الصهيوني، بالإضافة إلى تذليل الصعوبات والتحديات التي تواجهها هذه القضية بكل تعقيداتها.

وأضاف الدكتور الكبسي أن للمملكة جهود متميزة في تعزيز الموقف العربي.. ومكافحة الإرهاب.

كما تحدث الدكتور أحمد الكبسي عن التطور في مجال التعليم العالي بالمملكة، وقال: إنه زار عدداً من الجامعات السعودية وشاهد تطوراً كبيراً وبشكل يوازي ويضاهي أعرق الجامعات العالمية، وقال: إنه يجري التحضير حاليا لإقامة أسبوع للأيام الثقافية اليمنية في رحاب الجامعات السعودية.

وأضاف: المملكة تشهد عملية بناء وحركة اقتصادية نشطة وتواكب ذلك عملية إصلاح وتغيير وانفتاح سياسي أكبر تمثل بانتخاب المحليات وتعزيز دور المرأة في مسيرة البناء والتطور، وأن المتابع أصبح يلحظ الرؤية الحضارية للملك عبدالله في التطور في مختلف المجالات والتي انعكست تطوراً في مختلف المجالات. معتبراً أن قوة دور المملكة وأداءها على المستوى الداخلي والخارجي يأتي من وضوح الرؤية لمختلف قضايا المنطقة ومن المصلحة الوطنية الحقيقة والنظرة المتفهمة والبناءة.. من خلال التعاون مع مختلف البلدان العربية والإسلامية والترفع عن صغائر الأمور وبشكل يصب في خدمة القضايا والأهداف العامة للعرب والمسلمين.

د. الميتمي: المملكة تحظى باحترام دولي وظفته لخدمة العرب

ثقل إقليمي ودولي

□ الدكتور محمد الميتمي نائب رئيس الاتحاد اليمني للغرف التجارية والصناعية: من المعروف أن المملكة بلد ذو ثقل إقليمي ودولي بسبب مركزها المالي والاقتصادي في العالم كأكبر دولة تغطية والذي يعطيها ميزة استراتيجية على المستوى العالمي، وأضاف الدكتور الميتمي أن المملكة تمتلك أكبر احتياطيات النفط في العالم.. وهي دولة تحظى باحترام دولي.. وتعد إحدى أهم مصادر الطاقة في العالم، ولاشك أن هذا الثقل الاقتصادي انعكس بشكل كبير على الأهمية الإقليمية والعالمية للمملكة بالإضافة إلى تطوير البنية التحتية للمملكة من خلال إقامة مشاريع استراتيجية عملاقة تجعلها ذات بنية تحتية متطورة ومن أحد الاقتصاديات المتطورة في منطقة الشرق الأوسط.

وأشار الدكتور الميتمي إلى أن توقيع اتفاقية الحدود اليمنية السعودية قد فتح ملفات التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين على مصراعيها، معتبراً أن تطور التعاون والشراكة بين اليمن والمملكة يترجم ما تمليه الجغرافيا المشتركة إضافة إلى روابط الدم والدين واللغة والتقاليد وغيرها الكثير للانطلاق بالعلاقات اليمنية السعودية إلى آفاق رحبة ومتطورة في ظل العلاقة الحميمة بين البلدين وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وقال نائب رئيس الاتحاد اليمني للغرف

المصـــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2007
الصفحـات : 54
العـــدد : 12778
المسلسل : 259

التجارية والصناعية: ولا ننسَ أن المملكة كانت أكبر المانحين خلال مؤتمر لندن للمانحين الدوليين لليمن بتقديم مليار دولار بالإضافة إلى دعم برامج التنمية في اليمن منذ وقت مبكر، وكذا مساهمتها في تدفق الاستثمارات نحو اليمن، الانطلاق بالعلاقة بين البلدين من الجيرة إلى الشراكة وبما يعزز ويخدم المصالح المشتركة للبلدين.

معتبراً أن نظرة المملكة تجاه اليمن هي نظرة واعية واستراتيجية فاليمن تمتلك موارد بشرية، بينما تمتلك المملكة وفرة اقتصادية، لافتاً أن اللقاءات المستمرة بين المسؤولين في البلدين تجسد نهج ومسيرة التطور لعلاقة البلدين نحو مصالح أكثر تشابكية وديناميكية.

دولة تمتلك مفردات المبادرة

□ أما الأستاذ جعفر باصالح نائب رئيس مجلس النواب اليمني.. فقد أشار إلى أن المملكة العربية السعودية نجحت في تحقيق مكانة وثقل على مستوى الساحة الدولية والإقليمية وتملي مكانتها المفروض أن تكون فيه كدولة قوية وتمتلك مفردات المبادرة والقيادة والصمود في وجه الأعاصير والمخاطر التي تحيط بالأمة العربية والإسلامية، إن المملكة أصبحت دولة تحافظ على مسار الأحداث في منطقة الشرق الأوسط وضمان الأمن والاستقرار من خلال ثقلها السياسي على المستوى العربي والإسلامي والدولي.

وقال باصالح: إننا في اليمن ننظر إلى المملكة كأخ أكبر في المنطقة وتفرض علينا روابط الدم والقربى والدين واللغة والعادات والتقاليد والجيرة والتداخل الجغرافي أن تكون علاقتنا أكثر من متميزة، وهو ما تحقق بفضل من الله وحكمة قيادتي البلدين.

وأضاف جعفر باصالح أن المملكة كانت دوماً مع اليمن في مختلف الظروف والمحن وساهمت بشكل كبير في دعم التنمية، مؤكداً أن الروابط بين الشعبين هي أكبر الشواهد الحية التي تعكس مدى العلاقة المتميزة والخاصة بين اليمن والسعودية.

وتابع نائب رئيس مجلس النواب اليمني: أن المملكة كانت وعلى الدوام في طليعة الدول المدافعة عن القضايا والحقوق والمصالح العربية والإسلامية، وأن دورها على الصعيد الإقليمي والعالمي شهد ارتفاعا مضطرداً من خلال الاهتمام والتدخل القوي والفاعل في مسار الأحداث التي عصفت بالمنطقة بنظرة استراتيجية ثاقبة لا تتوخى النتائج الآنية والسريعة بل النتائج التي ستعود على المنطقة مستقبلاً ويحافظ على الهوية العربية والإسلامية، وفوق ذلك استطاعت المملكة أن تبني دولة مؤسسية حديثة ومتطورة، تجسدت بمنجزات مهمة في مختلف الجوانب التعليمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعمرانية، متمنيا في ختام تصريحه أن تستمر مسيرة العطاء للمملكة والعرب والمسلمين.

مواقف مسؤولة

□ أحمد محمد عبدالغني رئيس مركز دراسات الجزيرة والخليج.. قال: إن المملكة العربية السعودية كانت حاضنة وحاضرة في القضايا العربية والإسلامية كافة بموقف مسؤول يقرأ جيداً الأوضاع في المنطقة وتداعاتها الإقليمية والدولية، وهو ما يفسر وبوضوح أن المملكة لم تعتد دولة قوية في المجال الاقتصادي بل دولة لها ثقل سياسي كبير وبشكل يعكس موقع المملكة الاستراتيجي في المنطقة ومساحة كبيرة وقدرات مالية واقتصادية وبشرية.

موضحاً أن المملكة كان لها دور كبير عندما أوقفت نزيف الدم اللبناني بتوقيع معاهدة الطائف لإنهاء الاقتتال بين الأشقاء اللبنانيين ورسمت مع خطة عمل سياسي، إن المملكة وأصلت نهجها تجاه القضايا العربية والإسلامية من خلال الدعوة إلى إقامة منظمة المؤتمر الإسلامي للرد على إحراق المسجد الأقصى، ومواقفها المعتدلة تجاه معالجة الأزمات والتي عصفت بمنطقة الخليج والشرق الأوسط، إلى تقديم مبادرة السلام العربية والتي تضمنت رؤية عربية لتحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وتابع رئيس مركز دراسات الجزيرة والخليج حديثه بالقول: ولا ننس دور المملكة مؤخراً في وضع اتفاق مكة بين الفصائل الفلسطينية لحقن الدم الفلسطيني وتمسكها برؤيتها لحل الأزمة الفلسطينية رغم الصعوبات والعراقيل والتعقيدات التي تحف هذه القضية والتدخلات الدولية التي تكتنفها، وغيرها من المبادرات مثل عقد معاهدة الصلح والسلام بين السنة والشيعة العراقيين، ورعاية مشروع المصالحة بين السودان وتشاد. وأضاف عبدالغني أن المملكة شهدت وعلى الدوام تطوراً مدروساً في شتى مجالات الحياة وبشكل يواكب المتغيرات العالمية، ومن خلال فلسفة الإستفادة من ثورة التطورات العلمية والأخذ من إيجابياتها في خدمة التنمية ومقتضيات التطوير وحماية الخصوصية والهوية الإسلامية و العربية.

تحولات عملاقة

باصالح: المملكة ضمان للأمن والاستقرار في المنطقة

□ مصطفى الحسام سكرتير تحرير الموقع الإخباري اليومي لصحيفة 26سبتمبر.. أشارت الصادرة عن وزارة الدفاع اليمنية قبلاً الحديث بقوله: لا شك أن المملكة العربية السعودية قد شهدت تحولات عملاقة في النواحي كافة وهو ما يلمسه المواطن السعودي من حياة كريمة وتوفير سبل الرعاية والاهتمام، كما يلمسه المواطن العربي والإسلامي من خلال المشاريع التنموية التي نفذتها المملكة في بقاع العالم كافة.

وأضاف أن المملكة وبحكم موقعها الاستراتيجي ومكانتها الروحية لدى العرب والمسلمين فإنها وجدت لتكون دولة قوية، إي شيء غير هذا يعني اختلال كبير. وزاد بالقول: نحن في اليمن نعتز بكل الإنجازات والنجاحات التي حققتها المملكة سواءً في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي أو الرياضي أو العلمي أو غيره، لان تلك المقدرات العظيمة التي باتت تمتلكها المملكة من بنية تحتية هائلة ومتطورة هي بالتأكيد كنز وثروة عربية وإسلامية. وأشار إلى أن المملكة كان لها إسهامات في تطوير وتعمير كثير من بلدان المنطقة ومن بينها اليمن سواء بشكل مباشر من خلال الدعم المالي لبرامج التنمية في البلدان العربية والإسلامية أو بالدعم الغير مباشر من خلال استقدام العمالة وتشغيل الملايين من الأيدي العاملة خلال العقود الماضية والتحويلات المالية للعمال إلى البلدان وخصوصاً العربية وعلى رأسها اليمن ومصر والأردن وسوريا والسودان ولبنان وغيره.

مؤكداً أن المملكة لعبت وعلى الدوام أدواراً إيجابية تجاه القضايا العربية والإسلامية من منطلق من استشعارها بالمسؤولية القومية والعربية والإسلامية.. وهو ما نراه من تحرك دائم للسياسة السعودية الخارجية تجاه القضية الفلسطينية والعراق والسودان والصومال.. معتبراً أن ذلك يبعث لدى كل عربي ومسلم الاطمئنان والتفاؤل تجاه تلك القضايا التي تمثل هماً عاما.